

مختصر منهاج القاصدين 8 - كتاب الطهارة و أسرارها و ما يتعلق

بها

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاخوتي في الله والله اني احبكم في الله - [00:00:00](#)

اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله ما زلنا في كتاب مختصر منهاج القاصدين - [00:00:17](#)

في فرع التزكية دي مدرسة الربانية اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الربانيين آآ وفي كتاب الطهارة واسرارها ذكرنا ان الطهارة او ذكر الشيخ رحمه الله ان الطهارة على اربع مراتب. المرتبة الاولى تطهير الظاهر من الاحداث والنجاس والفضلات. وذكرنا اهمية النظافة - [00:00:34](#)

والطهارة والجمال ان الله جميل يحب الجمال سبحان الله العظيم ابن القيم في كتاب الفوائد آآ عليه رحمة الله مش عارف هلاقيها ولا لأ بسرعة قال من الطف انواع التعبد - [00:01:00](#)

التعبد باسم الله الجميل التعبد بسم الله الجميل. عمرك تعبدت آآ بالاسم ده. احيانا الانسان يحتاج يا جماعة آآ انواع عبادة جديدة يتعبد عبادة جديدة اه يقدر تبقى حاجة حاجة لزيزة وحاجة ممتعة - [00:01:20](#)

التعبد بسم الله الجميل اهي لقيتها الحمد لله آآ يقول الشيخ ده ده كلام ابن القيم في كتاب الفوائد الشيخ في صفحة تلتمية وتمنتاشر. من اعز انواع المعرفة معرفة الرب سبحانه وتعالى بالجمال - [00:01:44](#)

وهي معرفة خواص الخلق. كلهم عرفه بصفة من صفاته. واتهمهم معرفة من عرفه بكماله وجلاله وجماله سبحانه ليس كمثله شيء في سائر صفاته ولو فرضت الخلق كلهم ولو فرضت الخلق كلهم على اجملهم صورة - [00:02:13](#)

وكلهم على تلك الصورة ونسبت جمالهم الظاهر والباطن الى جمال الرب سبحانه لكان اقل من نسبة سراج ضعيف الى قرص الشمس ويكفي في جماله سبحانه سبحانه الملك جل جلاله يكفي في جماله - [00:02:36](#)

انه لو كشف الحجاب عن وجهه لاحرقت سبوحاته ما انتهى اليه بصره من خلقه الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى شوف العظمة شوف الجمال لو كشف الحجاب لاحرقت سموات وجهه - [00:02:59](#)

ما امتد اليه بصره من خلقه فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صاعقا يكفي في جماله ان كل جمال زاهر وباطن في الدنيا والاخرة فمن اثار صنعته فما الظن - [00:03:29](#)

بمن صدر عنه هذا الجمال سبحان الملك انا بكلمك عن الجمال والتعبد باسم الله الجميل لان الراجل قال لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يحب ان يخون نعله حسنا وايه - [00:03:55](#)

وثوبه حسنا فقال ان الله جميل يحب الجمال حاول تبقى جميل بدون تكلف وبدون غرور سبحانه الله العظيم معلشي كسيرا ما اقول لاولادي وزوجاتي مش شرط الحاجة الجميلة تبقى غالبية مش شرط - [00:04:14](#)

في حاجات رخيصة لكن جميلة جدا ورائعة جدا ومناسبة مش شرط البهرجة وانما الجمال في البساطة انا صراحة مش عايز اسيب كلام آآ كلام ابن القيم في اسم الله الجميل - [00:04:37](#)

وآآ ولكن آآ ارجعوا له كلام كثير ولعله ييجي معنا ان شاء الله في موضع آآ من المواضع لانه حوالي من صفحة تلتمية وتمنتاشر
لصفحة تلتمية سبعة وعشرين عشر صفحات - [00:04:58](#)

فنسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم. آآ المرتبة الاولى آآ تطهير الزاهر والمرتبة الثانية تطهير الجوارح من الزنوب والاسام والمرتبة
الثالثة تطهير القلب. اللهم طهر قلوبنا يا رب ما ليش غيرك - [00:05:18](#)

ابات مصحف خيرك ما تحوجنيش لغيرك تطهير القلب الاية قول الله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم في قول الله
سبحانه وتعالى ومن يرد الله فتنته - [00:05:46](#)

فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم اذا اصحاب
القلوب غير الطاهرة هم المفتونون - [00:06:12](#)

اهل الفتن من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم القلب المفتون قلب قزر قلب مليء
بالقاذورات عشان كده بيفتن - [00:06:36](#)

اما القلب الطاهر ابدًا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر القلب الطاهر الناجي من الفتنة
بصفتين اتنين ابيض كالصفا قلبي منور وجامد ابيض نضيف - [00:07:00](#)

طايش دايمًا نسوق كلمة احد السلف اذا كانت الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة فلتدخل الملائكة او يدخل النور قلبا مشحونا
بالكلاب النابحة والصور المنصوبة لسه بقول للشباب - [00:07:19](#)

موضوع الحب انت يا ابني حبيت كم واحدة في حياتك اقل كثير ما تعدش شوف القلب القذر بقى اللي كل ما يلاقي واحدة يحبها
وكل ما يلاقي حاجة يحبها تلاقيه بيحب العربية دي وبيحب الممسلة دي بيحب اللعيب ده بيحب البت دي بيحب الاكلة دي بيحب
الشورية دي ويحب القعدة دي ويحب الناس دول - [00:07:44](#)

بيحب العيال دول ويحب المزيكا دي ويحب الاغنية دي والفيلم ده والمسرحية دي والتمسيلية دي ايه ايه هو الحب لعبة يا ابني ده
قلب عشان كده قلبي مشحون بالكلاب السور - [00:08:11](#)

الله طهر قلوبنا تطهير القلب هتشيل منه ايه ولا ايه هادشي لي المحبوبات والعادات هتشيل الهواء وهادشي الحقد والضغينة
والبغضاء فتشيل الشرك والشك والشقاق والنفاق حب الذات الانانية هتشيل الكبر والعجب - [00:08:31](#)

والغرور والحرص والشه تشيل ايه ولا ايه دي مصيبة كبيرة دي مشكلة كبيرة عشان تطهر قلبك وتقعده تمسكه كده وتفليه قلبك حته
حتة وسبحان الله العزيز من كلام بعض السلف - [00:09:01](#)

كم اجتهد في محو الرياء عن قلبي وكأنه ينبت فيه على لون اخر هي دي المصيبة الكبيرة انك تمسك قلبك تنقيه تقوم تشيل الرياء
وبعدين تخش عشان تشيل حته تانية تشيل الغرور او حب الدنيا - [00:09:33](#)

او الحرص عليها تلاقى الرياء طلع تاني تتنقل لحتة تالته عشان تشيل الغرور او العجب او احتقار الآخرين او الحسد او الحقد تفاجئ
الاتنين القدام طلوعوا يظل الانسان في عمل دائم - [00:09:54](#)

في تطهير قلبه القلب لذلك قلنا ان من اكبر معاصي القلوب علمك بخبث قلبك مع علمك باطلاع الله على ذلك وصبرك على ذلك انك
تبقى عارف ان في في قلبك هنا خبث - [00:10:17](#)

فيه وساخة في قزارة في قرف في ربنا شايفها وانت ساكت ومطنش ومعهديها صبرك على ذلك من اكبر معاصي القلوب اللهم صحف
قلوبنا يا جماعة تطهير القلوب لن يكون الا بالله - [00:10:43](#)

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لابد ان ربنا سبحانه وتعالى يريد لك طهارة قلبك ان ربنا يطهر لك قلبك. اللهم طهر لنا قلوبنا
الله اعنا على تطهير قلوبنا - [00:11:09](#)

اللهم ساعدنا في تطهير قلوبنا اللهم ارزقنا طهارة قلوبنا اللهم انا نسألك ان تعلمنا تطهير قلوبنا اللهم اوزعنا تطهير قلوبنا. اللهم اشغلنا
بتطهير قلوبنا. اللهم دلنا على ما نطهر به قلوبنا - [00:11:30](#)

اللهم علمنا ما تطهر به قلوبنا. اللهم ازرع في قلوبنا الطهارة كما تحب وترضى محتاجين ان ربنا يطهر لنا قلوبنا محتاجين ان احنا نفرغ وقت وهم وجهد لتطهير القلب الرابع - [00:11:54](#)

تطهير السر عما سوى الرب وده موضوع بقى ما ينفعش الكلام فيه اما نخلص الثلاثة الاولانيين هي تطهير الظاهر تطهير الجوارح وتطهير القلب يقول الشيخ والرابعة تطهير السر عما سوى الله تعالى - [00:12:19](#)

وهذا هو الغاية القصوى فمن قويت بصيرته سمت الى هذا المطلوب ومن عميت بصيرته لم يفهم من مراتب الطهارة الا المرتبة الاولى الموسوس اللي قاعد يغسل في ايديه وشايف ان ايده لسه ما نضفتش - [00:12:42](#)

ويغسل في رجليه وشايف ان رجليه لسه ما نضفتش انت في لسه في الزاهر امال لما نوصل بقى لطهارة القلب طهرت السر هنعمل ايه يقول ومن عميت بصيرته لم يفهم من مراتب الطهارة - [00:13:03](#)

الا المرتبة الاولى فتراه يضيع اكثر زمانه الشريف في المبالغة في الاستنجاء وغسل الثياب ظنا منه بحكم الوسوسة وقلة العلم ان الطهارة المطلوبة هي هزه فقط وجهلا بسير المتقدمين الذين كانوا - [00:13:23](#)

يستغرقون الزمان في تطهير القلوب ويتساهلون في امر الظاهر سبحانه الله العظيم اه ويذكر عن الامام احمد يقول كنت استر الامام وهو يتوضأ بالا يظن الناس انه لا يحسن الوضوء - [00:13:47](#)

من اه القدر اليسير من الماء الذي كان يستخدمه يعني هو كان بيستخدم آا كمية مائة صغيرة جدا تلميزه بيقول انا كنت بستر الامام احسن الناس يقولوا ما بيعرفش يتوضأ - [00:14:07](#)

واستخدام قلة الماء من السنة كان يغتسل بالماء ويتوضأ كان يغتسل بالماء ويتوضأ بالصاع يتوضأ بالماء ويغتسل بالصلاة. يعني المد الذي هو ده عارفين المود الذي احنا جنباه في الحديس هو المد ده الشوية المية دول يوضوه ما تصلي عليه - [00:14:24](#)

وقدهم اربع مرات الصاع اربع امداد يبقى اربع ملو ده اربع مرات يستحمى به. ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. عشان كده لما واحد قال ما يكفونيش قالوا له قد كان يكفي من هو اكبر منك جسما - [00:14:50](#)

واشد منك ورعا ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. انا عايزك تحط حلة تحت الحنفية وانت بتتوضى وشف انت اتوضيت بقدر ايه كم مد يا عم كم صعبة في الوضوء - [00:15:09](#)

القضية مش في كسرة المية وانما في التقوى واستشعار المعنى وانت بتغسل ايديك ان الزنوب بتخر من تحت ضوافرك الى اخره هيجي الكلام معنا آا قال وجهلا بسير المتقدمين الذين كانوا يستغرقون الزمان في تطهير القلوب ويتساهلون في امر الظاهر كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه توضحا من جرة نصرانية - [00:15:26](#)

وكانوا لا يكادون يغسلون ايديهم من الزهم او من الزهم الذي هو الدهون يعني ويصلون على الارض ويمشون حفاة ويقتصرون في الاستجمار على الاحجار وقد انتهى الامر الى قوم يسمون الرعونة نظافة - [00:15:58](#)

فترى اكثر زمانهم يمضي في تزيين الظواهر وبواطنهم خراب محشوة بخبائس الكبر والعجب والجهل والرياء والنفاق ولو رأوا مقتصرين في الاستجمار على الاحجار او حافيا يمشي على الارض او من يصلي عليها من غير حائل او متوضأ - [00:16:18](#)

من انية عجوز لانكروا عليه اشد الانكار لقبوه بالقدز. واستنكفوا من مواكلته. فانزرك كيف جعلوا البزاة التي هي من الايمان قزارة والرعونة نظافة وسيروا المنكر معروفا والمعروف منكرا. لكن من قصد بهذه الطهارة - [00:16:39](#)

النزافة ولم يسرف في الماء ولم يعتقد ان استعمال الماء الكثير اصل الدين فليس ذلك بمنكر بل هو فعل حسن وليرجع في معرفة الانجاس والاحداث الى كتب الفقه فان المقصود من هذا الكتاب - [00:16:57](#)

الاداب يقول الشيخ عليه رحمة الله واما ازالة الفضلات فهي نوعان النوع الاول اوساخ تزال كالذي يجتمع في الرأس من الوسخ والدرن فيستحب تنزيفه بالغسل والترجيل والتدهين لازالة الشغس يعني اللحية ما تبقاش كده - [00:17:15](#)

اه شعشة وانما اه تدهن عشان تجتمع وكذلك شعر الرأس. وكذلك من يجتمع في الاذن والناف من يستحب ازالته يستحب التسوق والمضمضة لازالة ما على ما على الاسنان واللسان من القلق - [00:17:41](#)

بوسخ الاسنان وسفرها يعني وكذلك وسخ البراجم البراجم اللي هي عقل الصوايع محتاجة تغسل دائما لتطهر والدرن الذي يجتمع على جميع البدن برشح العرق وغبار الطريق وذلك يسيره الغسل. ولا بأس بدخول الحمام - [00:18:03](#)

فانه ابلغ في الازالة الحمام المقصود به اللي هو كان حمام البخار او الحمام اللي هو اه زي حمام سباحة كده زمان كانوا بيعملوه ومليان مية سخنة وبخار والناس بتدخله وفيه ناس متخصصين بقى في دعك الجسم - [00:18:25](#)

وعمل المساج او غيره اللي بيسألوا عليه دلوقتي مساج ده وتنضيف الجسم آآ تنزيفه يعني. يقول وقد دخله جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لكن على داخله صيانة عورته - [00:18:45](#)

من النظر الغير اليها ولمسه اياها. وينبغي للداخل اليه ان يتذكر بحرارته حرارة النار. فان فكرة المؤمن لا تزال تجول في كل شيء من امور الدنيا في ذكر به امور الآخرة - [00:19:02](#)

لان الغالب على المؤمن امر الآخرة وكل اثناء ينضح بما فيه. الا ترى انه لو دخل الى دار معمورة بزاز بزاز اللي هو بيعمل الستائر بزاز ونجار او البزاز يطلق دايمًا على الخياط يعني. او اللي بيع البزة. النجار وبناء وحائك. رأيت البزاز ينزر - [00:19:16](#)

الى الفرش ويتأمل قيمتها والحائك ينظر الى نسك الثياب والنجار ينظر الى سقف الدار لان السقف كان خشب زمان لكن النجار النهاردة ينظر للبيان والشبابيك وغيره والبناء ينزر الى الحائط فكذلك المؤمن - [00:19:43](#)

اذا رأى زلمه ذكر القبر واذا سمع صوتا هائلا تذكر نفخة الصور وان رأى نعيمًا تذكر نعيم الجنة وان رأى عذابا ذكر النار هي دي حالة المؤمن ان دايمًا اللي حواليه - [00:20:01](#)

تذكره بالآخرة تذكره بالآخرة احد السلف لما ليلة فرحه ليلة عرسه ليلة دخلته يعني دخلوه الحمام ثم نقلوه الى بيته وفي الزينة فبات طول الليل يصلي ويبكي فقالوا له كده تسبب الزوجة في ليلة الدخلة وتبكي - [00:20:25](#)

قال دخلتوني بيت زكرني بالنار سم بيت زكرني بالجنة فكيف اغفل عنهما كان عبدالله بن عمر لما يمر بالسوق ما فيش شواقين اللي ببيعوا الروس مشوية بالنار لا ينام ليلته - [00:20:45](#)

من رؤية الرؤوس المشوية آآ كذلك الانسان اللي مرتبط بالآخرة اذا سمع خبطة كبيرة اه نفخة الصور راء ظلمات زكى القبر اذا رأى حاجة جميلة يتذكر الجنة دايمًا الامر كده - [00:21:02](#)

تعلق القلب بالآخرة نسأل الله عز وجل ان يرزقنا تعلق القلب بالآخرة ويكره دخول الحمام قريبًا من الغروب وبين العشائين فانه وقت انتشار الشياطين والنوع الثاني من ازالة الفضلات اجزاء - [00:21:23](#)

تحزف مثل قص الشارب وتنشف الابط وحلق العانة وقص الاظافر ويكره نتف الشيب ويستحب خطابه وباقي مراتب الطهارة يأتي في ريع المهلكات والمنجيات ان شاء الله تعالى ثم دخل فصل - [00:21:41](#)

في فضائل الصلاة نؤجله الى اللقاء القادم آآ انا احبكم في الله. ايها الاخوة لا ينبغي ان يستمر عملنا كلاما فقط هذا العمل عمل كلما سمعت شيئًا عملت به اريدكم ايها الاخوة - [00:22:04](#)

في هذا الاسبوع ان يكون شغلكم الشاغل تحقيق مراتب الطهارة الظاهر وطهارة الجوارح طهارة القلب تحقيقها ان تكون في هذا الاسبوع اجمل ما تكون ظاهرا وخلقا اخلاقا عليك بالجميل من الكلام - [00:22:25](#)

تعبد باسم الله الجميل عليك بتعبيد الحواس عليك بالتفرغ لتطهير القلب فرغ وقتا لتطهير القلب احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:22:50](#)